الجيش الأمريكي يقصف ثلاث ناقلات نفط إيرانية ردا على محاولة استهداف سفنه

واشنطن - (الوكالات): أعلن الجيش الأمريكي أمس أنه قصف ودمر ثلاث ناقلات نفط تابعة للحرس الثوري الإيراني، وذلك بعدما أطلق الأخير النار على سفن حربية أمريكية.

وأفادت القيادة المركزية الأمريكية في بيان على إكس أنه «إثر الهجمات الإيرانية الفاشلة، عطّلت سنتكوم في شكل دائم ناقلتي نفط تابعتين للحرس الثوري الإيراني، هما الناقلة (داوني) قبالة سواحل جزيرة خارك، والناقلة (ستارك 1) قرب جاسك».

وتابع البيان أن «القوات الأمريكية دمرت كذلك ناقلة النفط (كيلو) الفارغة بالكامل في خليج عُمان، بعدما استهدفت السفينة في مواقع حيوية عدة، ما أدى إلى تعطيلها بعد صدور أوامر للطاقم بإخلاء السفينة».

ونشرت سنتكوم مقطع فيديو تظهر فيه ألسنة نار وكرات لهب تتصاعد بعد إصابة السفن بمقذوفات.

وجاء في البيان أن السفن الثلاث المستهدفة كانت «جزءا من شبكة ظل بمليارات الدولارات تموّل الحرس الثوري الإيراني ووكلاءه في المنطقة». وأضافت القيادة المركزية أن «إيران لا تملك أي وسيلة للدفاع عنهم».

○ صورة وزعها الجيش الأمريكي تظهر استهدافه إحدى الناقلات الإيرانية الثلاث. (رويترز)

وأكد البيان عدم إصابة أي جندي أمريكي بعد أن «تفادت مدمرة وحاملة طائرات بنجاح عدة هجمات إيرانية غير مبررة».

وقال قائد القيادة المركزية الأدميرال براد كوبر «لتكن الرسالة الموجهة إلى الحرس الثوري الإيراني واضحة: إذا أطلقتم النار على اثنتين من سفننا، فسنكبّدكم تكلفة اقتصادية أكبر، بتدمير ثلاث من سفنكم».

وهدد وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث إيران قائلا «إذا أطلقت إيران النار على سفننا فسنقضي على ناقلات نفطها».

وأكد الوزير الأمريكي إن أسطول ناقلات النفط الإيراني بدون حماية وأن طهران ليس لديها قوات بحرية أو جوية لحماية أسطولها.

ونفذت هذه الضربات في وقت تسعى واشنطن لـ«خنق» إيران اقتصاديا من خلال فرض حصار على موانئها وعقوبات مشددة عليها وعقوبات ثانوية على الدول المتعاملة معها، مع الإبقاء على التهديد بالتحرك العسكري.

وتغلق إيران عمليا مضيق هرمز الحيوي لإمدادات الطاقة في العالم، منذ اندلاع الحرب مع أولى الضربات الأمريكية الإسرائيلية عليها أواخر فبراير، وردت الولايات المتحدة بفرض حصار على الموانئ الإيرانية.

وبعد شهر من الهدوء النسبي، عاد التصعيد العسكري مؤخرا مع تبادل الضربات بين الطرفين، في وقت لا يزال المسار الدبلوماسي متعثرا.

من جانبه قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة إن الصراع في إيران هو «أمر بسيط» حيث دافع عن نائب الرئيس جيه دي فانس لتأكيده أن الهجمات المتقطعة المستمرة منذ عدة أشهر في الشرق الأوسط ليست «حربا».

وردا على سؤال خلال تصريحات في المكتب البيضاوي حول تصريحات فانس التي أدلى بها في يوم الخميس، أشار ترامب إلى أن الضربات الأمريكية على إيران أصبحت الآن «متقطعة» وبدا أنه يقلل من شدة الحرب التي كلفت دافعي الضرائب الأمريكيين أكثر من 37٫5 مليار دولار وأسفرت عن مقتل 18 جنديا أمريكيا.

وقال ترامب: «أستطيع أن أفهم ما يقوله». وأضاف: «أنا أسميه صراعا عسكريا لأنه أمر بسيط بالنسبة لنا. إنه ليس بالأمر الكبير».

ورفض فانس، خلال مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، يوم الخميس، استخدام كلمة «حرب» لوصف القتال الأمريكي مع إيران ورفض التنبؤ بانتهاء الصراع المستمر منذ 6 أشهر بحلول انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر، والتي يحاول الجمهوريون فيها التمسك بأغلبيتهم الضئيلة في الكونجرس.

وقال فانس: «لن أسميها حربا. في الوقت الحالي، لا يوجد إطلاق نار نشط».

أربعة قتلى بغارات إسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): قتل أربعة أشخاص وأصيب 32 آخرون في غارات إسرائيلية استهدفت جنوب لبنان الجمعة، وفق حصيلة جديدة نشرتها وزارة الصحة اللبنانية أمس السبت. من جهته، أعلن الجيش الاسرائيلي السبت أنه شنّ غارات في الليلة السابقة على عناصر وبنى تحتية تابعة لحزب الله ردا على إطلاقه مسيرة باتجاه قواته في جنوب لبنان، بينما ندّد الحزب من جهته بهذه الضربات.

وشنّت اسرائيل غارات على سبع قرى في جنوب وشرق لبنان الجمعة لا سيما في منطقة النبطية، أسفرت بحسب وزارة الصحة عن «4 شهداء و32 جريحا» بينهم شابة تبلغ 18 عاما في بلدة ميفدون. وكانت الوزارة أفادت في حصيلة سابقة عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 23 بجروح. في ميفدون الواقعة في محاذاة زوطر الشرقية حيث القوات الاسرائيلية، تفقّد قلة من السكان الأضرار غداة الغارة التي دمّرت منزلا، كما شاهد مصور في وكالة فرانس برس، علما أن ثمة دمارا كبيرا خلفته ضربات سابقة على البلدة ولم يعد سوى عدد قليل من سكانها.

وقال علي سليمان قريب الشابة مريم سلامة التي قتلت في الغارة الجمعة «العائلة نازحة منذ ستة أشهر مثل كل العائلات، جاؤوا أمس فقط». واضاف أن الشابة «حازت شهادة تفوق في المدرسة لكن للأسف اليوم سوف نصدر لها شهادة وفاة»، متابعا بينما تأمّل الدمار من حوله «ما هي الأهداف الموجودة هنا؟ كلهم مدنيون».

وقال الجيش الاسرائيلي في بيانه إنه شنّ غارات على «مستودعات وسائل قتالية كان من المقرر أن يستخدمها» حزب الله ضد قواته. من جهته، ندّد حزب الله غداة الغارات بـ«تصعيد» إسرائيلي، «وسط غياب تام للسلطة اللبنانية عن تحمل مسؤولياتها».

وتأتي هذه الغارات في أعقاب إعلان إسرائيل مساء الخميس أنها سيطرت على مرتفع علي الطاهر الذي شكّل موقعا استراتيجيا لحزب الله يشرف على النبطية ومناطق أخرى. ولم يصدر حزب الله أي تأكيد بشأن مرتفع علي الطاهر. وجاءت الضربات كذلك بعد ساعات من تسلم لبنان أربعة أشخاص أفرجت عنهم اسرائيل غداة تسليم مدني آخر. وكانت إسرائيل أعلنت الخميس الإفراج عن المدنيين الخمسة الذين كانت اعتقلتهم في جنوب لبنان.

واعتبر حزب الله في بيانه السبت أن الإفراج عن هؤلاء «على أهميته، لا يمكن أن يكون غطاءً للتغاضي عن استمرار العدوان والاحتلال والقتل، ولا مبررًا للاستمرار في مسار أثبت فشله وعجزه عن حماية لبنان وشعبه»، في إشارة إلى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. ويندد المسؤولون اللبنانيون باستمرار بالغارات الإسرائيلية على الجنوب، رغم توقيع البلدين اتفاق إطار برعاية أمريكية في 26 يونيو، وخوضهما مفاوضات مباشرة، يرفضها حزب الله، فضلا عن رفضه تسليم سلاحه.

وتواصل إسرائيل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان حيث أعلنت إقامة «منطقة أمنية» يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات على طول حدودها، وتواصل تنفيذ ضربات وعمليات هدم ونسف ضخمة. وامتدت الحرب في الشرق الأوسط الى لبنان اعتبارا من الثاني من مارس، بعد إطلاق حزب الله الحليف لطهران صواريخ على إسرائيل ردّا على مقتل المرشد علي خامنئي في اليوم الأول من الغارات الأمريكية الإسرائيلية على إيران في 28 فبراير.

أكثر من ستين قتيلا في اشتباكات بين القوات الحكومية اليمنية والحوثيين

حيس - (أ ف ب): قتل أكثر من ستين شخصا في اليمن أمس بينهم مدنيون في اشتباكات بين القوات الحكومية ومليشيا الحوثي، بحسب ما أفادت مصادر طبية وعسكرية وكالة فرانس برس.

واندلعت المعارك في اليمن وهي الأعنف منذ سنوات، مع شنّ الحوثيين منذ الخميس هجوما بريا تزامن مع قصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة لمناطق ساحلية مطلة على البحر الأحمر وفي محيط تعز، محاولين التقدم نحو مناطق متاخمة لمضيق باب المندب الاستراتيجي، تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا.

وقالت ثلاثة مصادر عسكرية حكومية يمنية لفرانس برس «قتل 26 جنديا في صفوف القوات الحكومية خلال التصدي لهجمات الحوثيين في جبهات مقبنة وجبل حبشي والبرح في غرب تعز في الساعات الماضية»، بينما أفادت مصادر طبية وعسكرية مقربة من الحوثيين المدعومين من طهران بمقتل 31 مقاتلا في صفوفهم.

كذلك، أفاد مصدر طبي في مدينة تعز الخاضعة لسيطرة الحكومة بأن هجوما صاروخيا أسفر عن مقتل ستة مدنيين كانوا يستقلون حافلة.

واتهم مسؤول حكومي الميليشيا الحوثية باستهداف الحافلة التي كانت تسير على طريق بين تعز وعدن، مقر الحكومة اليمنية.

وأفاد مسؤول عسكري فرانس برس السبت بأن غارات جوية استهدفت مواقع سيطر عليها الحوثيون مؤخرا في غرب تعز.

وقال «استهدفت ثلاث غارات سعودية مواقع سيطر عليها الحوثيون مؤخرا في غرب تعز».

وأقرت المصادر العسكرية الحكومية اليمنية «بتحقيق الحوثيين اختراقا في مقبنة ونحو مفرق البرح رغم الضربات الجوية خلال ساعات ليل» الجمعة السبت.

وقال ضابط ميداني في محور تعز إن الساعات المقبلة ستكون حاسمة في استعادة القوات الحكومية مواقعها من الحوثيين «مع تدفق تعزيزات من عدن».

وفي منطقة حيس التي تبعد 68 كيلومترا شمال غرب تعز في اتجاه ساحل البحر الأحمر، شاهد صحافيو وكالة فرانس برس قوات حكومية تتجه إلى خطوط المواجهة على متن شاحنات صغيرة، وحمل بعضهم بنادق وآخرون قذائف صاروخية على أكتافهم.

وقال راشد مغاري أحد سكان منطقة حيس لوكالة فرانس برس «هناك كثير من القصف الحوثي لمديرية حيس ومواطنيها، الا أن المديرية عصية».

في المقابل أفادت مصادر طبية وأخرى عسكرية مقربة من الحوثيين «بنقل جثامين 31 قتيلا خلال الساعات الماضية» الى محافظة إب وإلى صنعاء نتيجة القتال الدائر في تعز.

○ قوات حكومية تتجه إلى خطوط المواجهة في منطقة حيس غربي تعز. (أ ف ب)

○ هاكابي خلال زيارته منزل الفلسطيني الأمريكي في قصرة والذي تعرض لاعتداءات متكررة من قبل المستوطنين. (أ ف ب)

السفير الأمريكي يحمِّل إسرائيل «مسؤولية» حماية الفلسطينيين في الضفة الغربية

ترمسعيا (الأراضي الفلسطينية) - (أ ف ب): رأى السفير الأمريكي في إسرائيل أمس أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية ضمان سلامة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وحمايتهم، وذلك إثر تصاعد حاد في اعتداءات المستوطنين.

وشهد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية تصاعدا في الأشهر الأخيرة، بعدما ظل مرتكبوه سنوات بمنأى إلى حد كبير عن الملاحقة القانونية.

زار السفير مايك هاكابي بلدة ترمسعيا قرب رام الله في وسط الضفة الغربية، والتي يحمل معظم سكانها الجنسية الأمريكية، وقال للصحفيين إنه يريد الاستماع إلى «شكاواهم المشروعة».

وبينما كان السفير يلتقي عددا من الفلسطينيين الأمريكيين على شرفة منزل يقع على أطراف البلدة وتحوطه حديقة واسعة وأسوار، اقترب مستوطن إسرائيلي من بؤرة استيطانية قريبة وهو يقود دراجة رباعية العجلات.

وقال هاكابي المعروف بدعمه الشديد لإسرائيل والمستوطنين إن «إحدى الرسائل التي نوجهها، وسنواصل توجيهها، مفادها أن لسكان هذه المجتمعات الحق في العيش بأمان، وأن من مسؤولية الحكومة السهر على تحقيق ذلك».

وتجنب هاكابي توجيه انتقاد صريح لإسرائيل بالاسم، لكنه دعا إلى اتخاذ إجراءات ضد أعمال العنف، مؤكدا أنها صنيعة أقلية صغيرة من المستوطنين.

وقال: «رسالتنا الواضحة هي أن الجريمة جريمة، والإرهاب إرهاب. وعندما يرتكب الناس هذه الأفعال، ينبغي أن يتوقعوا مواجهة عواقب صارمة».

وأضاف أن اتخاذ إجراءات مماثلة يصب في «مصلحة» إسرائيل، التي تواجه انتقادات متزايدة حول العالم، بما في ذلك من حليفها الرئيسي الولايات المتحدة. وأضاف هاكابي: «سمعتهم (الإسرائيليون) لا تكون على ما يرام عندما يبدو أن هذه المجموعة الصغيرة من المغيرين تمثل بطريقة ما شريحة أكبر من السكان. لا أعتقد أن هذا صحيح». وتابع «قد يكون هناك بضع مئات مسؤولين عن ذلك، لكن هذه بضع مئات أكثر مما ينبغي».

كما نفى هاكابي وجود خطة إسرائيلية لتهجير قسري للفلسطينيين من قطاع غزة، بعدما طرح وزيران إسرائيليان أفكارا حول كيفية طرد مليوني نسمة من القطاع المدمر والمنكوب.

وتعليقا على اعتداءات المستوطنين، قال هاكابي: «أعتقد أن الكتاب المقدس واضح جدا - لا تسرق، لا تقتل، ولا تشته حتى».

وكان هاكابي قد تدخّل عندما حاصر مستوطنون متطرفون ثلاثة منازل أحدها يملكه فلسطيني أمريكي في بلدة قصرة الشهر الماضي، ومنعوا وصول الإمدادات الأساسية الى سكانها، ما استدعى إدانة نادرة من نتنياهو للمستوطنين.

وحضر ياسر علقم، الفلسطيني الأمريكي الذي كلفته بلدية ترمسعيا تنسيق الزيارة، اللقاء مع السفير الأمريكي. ورافقته زوجته جنان، عضو المجلس البلدي والتي ارتدت الثوب الفلسطيني التقليدي.

وقال علقم للصحفيين عقب اللقاء: «الولايات المتحدة لديها بالفعل القدرة على الضغط على إسرائيل كي تعتقل على الأقل هؤلاء المستوطنين المعروفين لدى السلطات»، مضيفا أن عدد المستوطنين الذين يرتكبون الهجمات «بالآلاف وليس بالمئات»، ردا على ما ذكره هاكابي.

واستغرب رفع إدارة الرئيس ترامب العقوبات عن المستوطنين العنيفين بعدما فرضتها إدارة الرئيس السابق جو بايدن.

وقالت زوجته جنان لوكالة فرانس برس: «لقد أخبرناه عن اعتداءات المستوطنين والخوف الذي يعيشه أهل البلد»، مضيفة: «نأمل أن يستطيع القيام بشيء ويؤمّن لنا الحماية من المستوطنين كي نستطيع الوصول إلى أرضنا وقطف الزيتون» في الموسم المقبل.

طوابير أمام محطات البنزين في بغداد مع استمرار تراجع الواردات عبر مضيق هرمز

بغداد - (أ ف ب): تشكّلت أمس طوابير طويلة أمام محطات البنزين في بغداد، مع استمرار تراجع الواردات عبر مضيق هرمز منذ اندلاع حرب الشرق الأوسط.

ويستورد العراق، رغم أنه ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك»، مشتقات نفطية لتلبية الطلب المحلي إذ لا تنتج مصافيه كميات كافية من البنزين للسكان الذين يزيد عددهم على 46 مليونا.

ويواجه العراق الذي تأثر اقتصاده بشدّة منذ اندلاع الحرب في نهاية فبراير وتعطّل الملاحة عبر مضيق هرمز، شحّا في البنزين منذ أسابيع انعكس طوابير خصوصا أمام المحطات الحكومية في محافظات عدة.

وقال ابراهيم هاشم لوكالة فرانس برس إنه انتظر الجمعة طوال ساعتين أمام محطة بوسط بغداد بدون جدوى، قبل أن يعود صباح أمس لمحاولة ملء خزان سيارته مجددا.

واضاف الشاب العشريني: «من غير المعقول أننا ننتج براميل عدة من النفط يوميا في حين ليس لدينا البنزين الكافي لسدّ احتياجاتنا اليومية»، مضيفا: «نحن أصلا نعاني الازدحامات يوميا بسبب حالة الشوارع وقلة الخدمات، واليوم تأتينا ازدحامات إضافية بسبب قلة البنزين».

ويبلغ المعدّل اليومي لاستهلاك البنزين في العراق نحو 33 مليون لتر، لكنه يرتفع إلى نحو 38 مليون لتر في حالة الخشية من نقص الإمدادات، بحسب السلطات.

وقال وزير النفط باسم خضير الجمعة: إن «النقص المؤقت الذي حصل في مادة البنزين تتم معالجته»، مشيرا إلى أن «شحنات إضافية من البنزين ستصل قريبا».

وأورد المتحدث باسم الوزارة سليم الركابي الجمعة ان «أحداث المنطقة والصراع الدائر فيها يتسببان ببعض الإشكالات اللوجستية لحركة ناقلات (البنزين)، ما يؤخر وصولها أو رسوها في الموانئ العراقية».

ودعا السكان إلى «أخذ حاجتهم من مادة البنزين وعدم التزاحم أمام محطات الوقود».

وكان العراق الذي تؤمن مبيعات النفط نحو 90% من إيراداته، يُنتج قبل الحرب نحو أربعة ملايين برميل من النفط يوميا، ويصدّر ما معدله 105 ملايين برميل شهريا معظمها من جنوب البلاد عبر مضيق هرمز.

إلا أن إغلاق إيران للممر المائي اضطر بغداد إلى وقف الإنتاج في معظم حقولها بعدما امتلأت الخزانات، واللجوء إلى التصدير بكميات محدودة عبر سوريا بواسطة شاحنات صهاريج، وتركيا عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان.

وفي الأشهر الستة الأخيرة، منحت طهران التي تربطها ببغداد علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة، «عددا من ناقلات النفط العراقية الإذن بالعبور عبر المضيق»، بحسب ما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية الشهر الماضي.

وبعد تراجع حادّ في الصادرات النفطية العراقية، عاودت الارتفاع ليصل معدّلها في أغسطس إلى نحو 70 مليون برميل، في أعلى رقم منذ بدء الحرب.

○ طابور من السيارات أمام محطة للتزود بالوقود في بغداد. (أ ف ب)